

## قراءة في الوثائق الاميركية\*

### ٢ - قيام اسرائيل واستقرارها\* \*

أثار الاعلان عن اقامة اسرائيل ردود فعل عديدة. ففي فلسطين، انفجر قتال واسع النطاق ودخلت الجيوش العربية الى فلسطين. وخلال هذا القتال، الذي استمر أربعة اسابيع، أي حتى الهدنة الاولى، حقق اليهود نجاحات كبيرة. أما بريطانيا، التي حضنت المشروع الصهيوني حتى خرج الى العلن، فاستمرت في لعب دور «الصديق» مع العرب للحفاظ على مصالحها. وقام ممثلها في الامم المتحدة (بيلي) بالابلاغ الى الممثل الاميركي هناك فحوى الموقف البريطاني: «ان وزارة الخارجية البريطانية تعتقد بعدم صحة اعتبار ان قرار ١٩٤٧/١١/٢٩ (التقسيم) يضع أساساً قانونياً لاقامة دولة يهودية» (Foreign Relations of United States, 1948, op. cit., p. 997).

وخلال المشاورات الانجلو-أميركية، في بداية حزيران (يونيو) ١٩٤٨، ادعى البريطانيون بأنهم «لم يتخلوا عن فكرة دولة فيدرالية كأكثر الحلول عملية للمشكلة الفلسطينية»، الا ان بريطانيا تعتقد بأنه «يمكن تأمين قبول العرب، الآن، بدولة يهودية، اذا اجريت تعديلات على الحدود في منطقة النقب». واعتبروا ان هذه التعديلات من شأنها ان توفر للعرب جسراً برياً بين عواصمهم، وان «اقامة دولة يهودية تتقاطع مع خطوط مواصلاتهم أمر يثير قلقهم بشكل خاص». أما الموقف الاميركي، الذي عرضه مدير مكتب شؤون الشرق الادنى وأفريقيا في وزارة الخارجية، هندرسون، فهو «عدم تأييد أي اجراء لا يؤدي الى اقامة دولة يهودية على الخطوط التي رسمها قرار ١٩٤٧/١١/٢٩». واذا اقترحت تسوية حدودية «يمكن ان نجد من الضروري اجراء مبادلة يضم فيها الجليل الاعلى الى الدولة اليهودية»، ويجب الحصول، في هذه الحالة، على موافقة اليهود. وعندما سأل هندرسون البريطانيين رأيهم في ضم النقب الى الملك عبدالله، اعتبر هؤلاء ان ذلك يمثل «فائدة استراتيجية» لبريطانيا؛ اذ يمكنها من الحصول على ميناء في غزة وطريق بري الى شرق الاردن (المصدر نفسه، ص ١٠٩٩).

وقوم مدير وكالة الاستخبارات المركزية (هيلينكوتر)، الوضع في فلسطين، خلال الشهرين اللذين

\* اعتمد في اعداد هذا التقرير على الوثائق التالية:

*Documents of the National Security Council, 1947 - 1977, Microfilm, Washington, D.C.: University Publication of America, Inc., 1980.*

*Records of the Joint Chiefs of Staff, Part 2; 1946 - 1953, The Middle East, Microfilm, Washington, D.C.: University Publications of America, Inc., 1979.*

*C.I.A. Research Reports, Middle East, 1946 - 1976, Microfilm, Washington, D.C.: University Publications of America, Inc., 1983.*

*O.S.S. / State Department Intelligence and Research Reports, The Middle East, Microfilm, Washington, D.C.: University Publications of America, Inc., 1977.*

وكذلك وثائق وزارة الخارجية المنشورة في

*Foreign Relations of United States, 1948, Volume VI, The Near East, South Asia and Africa, Part 2, Washington, D.C.: Department of State, 1976.*

\*\* راجع القسم الاول في شؤون فلسطينية، العدد ١٨٢، حزيران (يونيو) ١٩٨٨، ص ٧١ - ٩٢.